



دير السيدة العذراء برموس

قصة مملكتين

2

٢٠١٢

مراجعة

اعداد

القس مقار البرموسي

نيافة أنبا ايسيدورس



دير السيدة العذراء

- برموس -

قصة مملكتين (٢)

١٢ - ٢

يربعام بن نباط

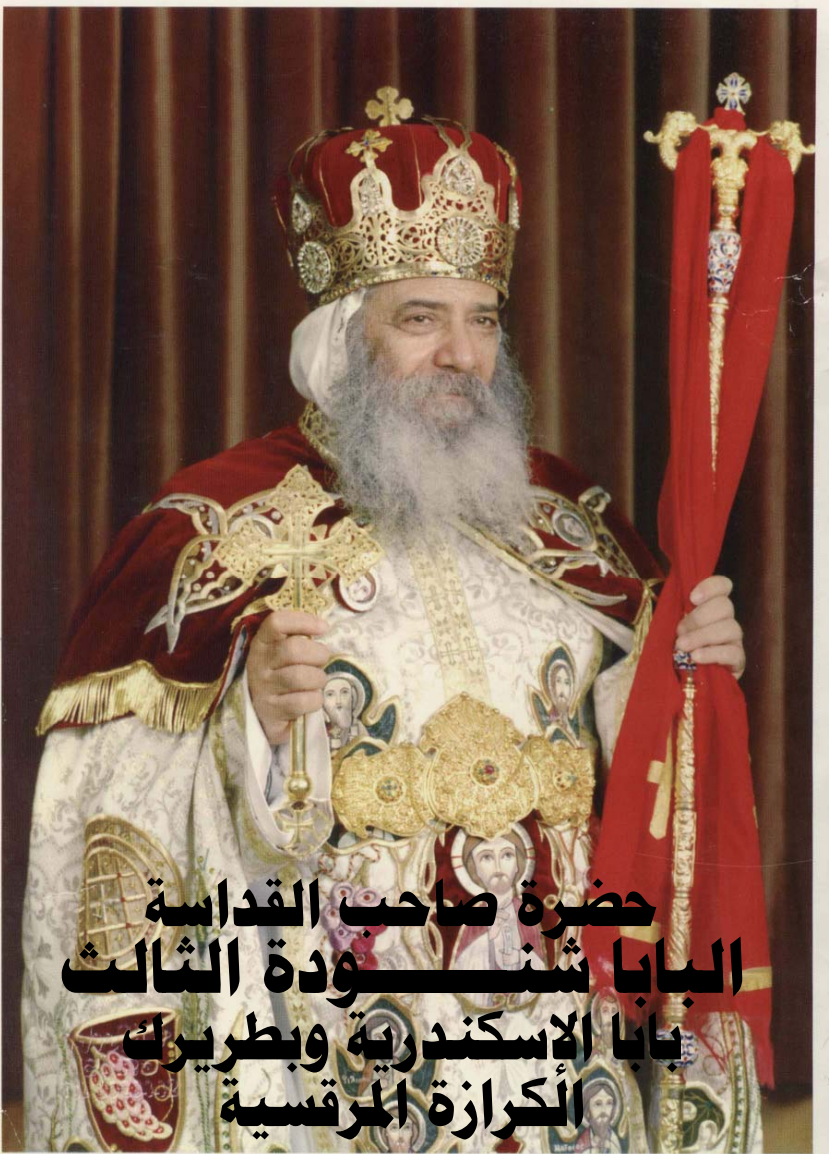
إعداد

القس مقار البرموسي

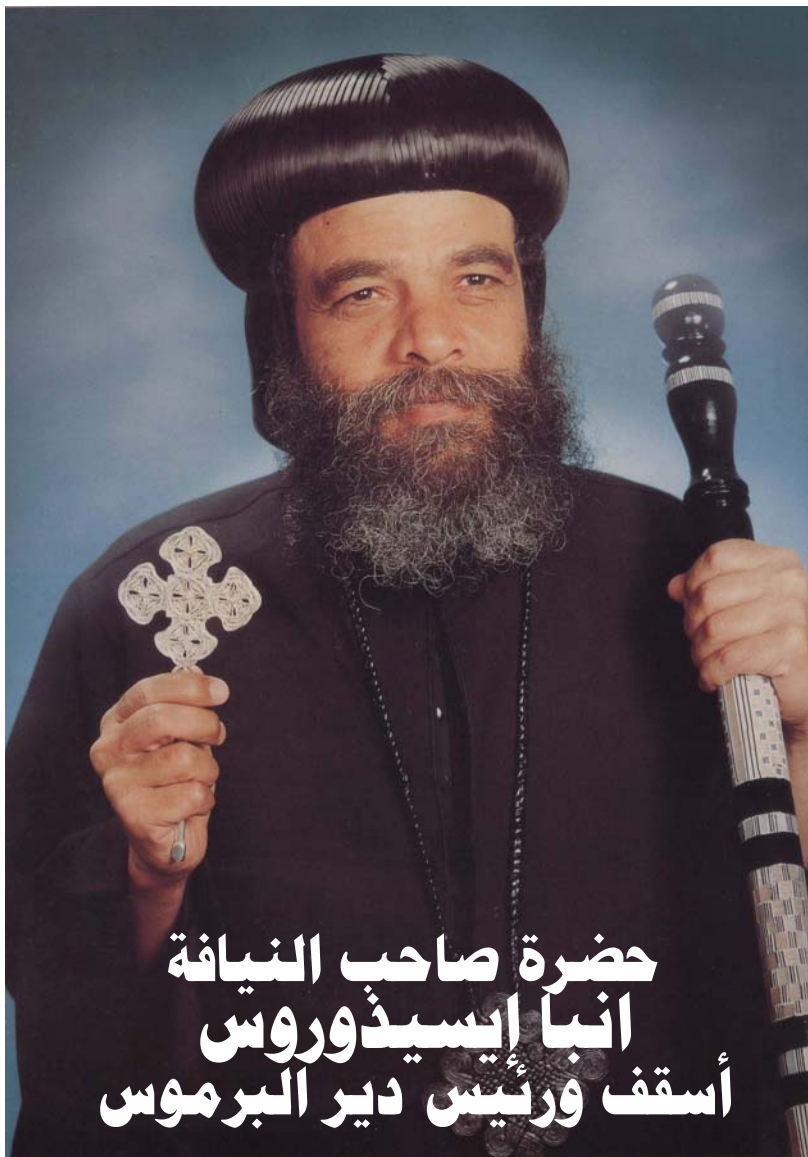
مراجعة

نيافة أنبا إيسيدورس

اسم الكتيب	:	١٢ - ٢ (يربعام بن نباط)
مراجعة	:	نيافة أنبا إيسيدورس
إعداد	:	القس مقار البرموسي
الطبعة	:	الطبعة الأولى سبتمبر ٢٠٠٨م
جمع كمبيوتر	:	مجدي إسحق خليل . ت : ٢٧٨٧٣٣٢ - ٠١٨
تصميم الغلاف	:	أحد الآباء رهبان الدير
		حقوق الطبع محفوظة للدير



حضرة صاحب القداسة
البابا شنودة الثالث
بابا الإسكندرية وبطريك
الكراسة المرقسية



حضرة صاحب النيافة
انبا ايسيدوروس
أسقف ورئيس دير البرموس

سبعة أهداف

لذاتي مع بني آدم (أم ٨ : ٣١)

...

...

“ (:)

”

•
•

•

•

•

•

•

•

() .

()

” (:) “

.

.

”

”

” (:) “

“ (:)

(:)

.

.

:

. ()

.

. ()

.

. ()

.

. ()

.

. ()

.

.

. ()

. ()

.

()

()

(: -)

() .

أبي أنا شاب مُتعلّم ، جامعي لي ثقافة عالمية مُرتفعة ولكني
أتساءل لماذا خلقتني الله ؟ لماذا يتركني وحدي وسط العالم ؟ لماذا
أتألم ؟ لماذا لا أراه في حياتي؟ لماذا أشعر أنني متروك مُهمَل؟ لماذا
الحياة إذن ؟!! أسئلة كثيرة لا أجد لها جواباً ، إنقذني من حيرتي ...

لقد خدعك الشيطان وأعمى عينيك ، إنك تُمين جداً عندي ، لقد تجسدت ومّت على الصليب
لأجلك ، قُمت لأقيمك معي ، أريدك أن تكون لي ، أعددت لك مكاناً في ملكوت أبي ، ولكن لا بد أن
تُجاهد قليلاً في وسط هذا العالم وأسأسندك بنعمتي ، لا بد أن تُقاوم إبليس وتفهم أغراضه وأهدافه
لك ، لا بد أن تكون أميناً إلى الموت لكي أعطيك إكليل الحياة ، لا بد أن تذكر من أين سقطت وتُتوب
وتعمل الأعمال الأولى لكي تأكل من شجرة الحياة ، لا بد أن ترفض أفكار الشيطان وأعماله وتحفظ
أعماله إلى النهاية لكي أعطيك كوكب الصُبح ، لا بد أن تشتري مني ذهباً مُصفى بنار التجارب
والآلام لكي تستغني لكي تجلس معي في عرشي ، ولا تنسى دائماً أنَّ لذاتي معك دائماً .

$$\cdot \left(\quad \right)$$

اللقاء الأول

النبوة (١٢ - ٢)

.. بل بالحري عُرفتم من الله (غل ٤ : ٩)

_____)¹ _____

.

(- :)

: :)

. (:

”

. (:) “

“

”

“

”

.

. = () = () ()¹

قصة مملكتين (٢)

كثيراً ما أدت ظهري للكنيسة ، كثيراً ما رفضت كلمة الرب ،
كثيراً ما استهزأت بكهنته وخدامه ، كثيراً ما وقفت أمام الكنيسة
لأهداف أخرى وأدت ظهري لها ، مُصمماً ألا أدخلها ، كثيراً ما
صممت على الخطيئة رغم تحذيرات الرب لي ولكني أغلقت أذنيَّ
عن السماع وغلّظت قلبي عن الطاعة .

كم مرة أردت أن أجمعك إلى كنيسة تحت جناحي صليبي مثل دجاجة تجمع فراخها ولم ترد ،
كم مرة أرسلت لك من يدعوك ، عُرسي قد أعددت ، ثيراني ومُسمناتي قد ذبحتها لك ، كل شيء
مُعد، تعال إليّ ولكنك تهاونت ومضيت إلى شئون أخرى ، سأرسل لك مرة ومرات ، تعال إلى العرس لا
تدير ظهرك عني .

(:)
(:) (:)
(:) .

:

”

“(- :)

“

”

←

←

←

←

(: -) .

:

)

.(

“(:)

لا أعرف كيف أبدأ قصتي ، لقد أعطاني الرب كل شئ ، شباب ، صحة ، مال ، كل شئ ولكن ماذا فعلت أنا ؟ جريت وراء المخدرات والجنس ، صرت عبداً لشهوات قلبي بعد أن كنت حراً ، تحولت من صورة أمير إلى صورة حقير لا يعرف سوى الخرنوب ، أرسل لي الرب الكثيرين ولكني لم أستمع ، كانت عيني مطموسة وأذني ثقيلة وقلبي غليظ حتى كانت حادثة السيارة ، لم يفلح معي النداء الرقيق من الرب فأرسل لي صوته قوياً مثل الرعد .

١٢-٢ (يربعام بن نباط)

لقد أعطيتك كل شيء ، أعطيتك الصحة والشباب لكي تعمل بهما ، تجاهد في العالم، تعمل اسمي أمام الكل ، أعطيتك بلا مقابل بلا شروط ولكن أريدك أن تتاجر بالوزنات ، أريدك أن تبيع لحسابي ، أريدك أن تثمر لي ، أن تحفظ وصاياي مثل داود لكي أبني لك بيتاً آمناً مثله ، لكي تصير نوراً للعالم المظلم ، لكي تصير ملجأ لكل الأرض .

.

)

(

“

”

(:) “

”

(. —)

()

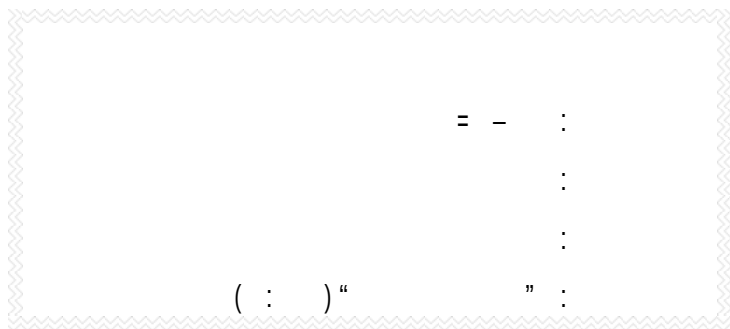
“ ”

()

Ant. , VIII , vii , 8 ³

لقد عشت كما يحلو لأهل العالم ، أدت ظهري لكنيستك ، عشت
وسط ذئاب العالم ، أردت أن أكون مثلهم ، حَمَل يُريد أن يصير ذئباً ،
تعلمت طريقة كلامهم ، طريقة حياتهم ، حاولت أن أصير مثلهم ،
تغيّرت آرائي وتصرفاتي ، كنت أتخيل أنّ هذه هي الرجولة ، ولكني
اكتشفت أنهم يُريدونني أن أكون الشبكة التي يصطادون بها آخرين
وأخريات .

لماذا تهرب بعيداً عني ؟ لماذا تسلك مثل أهل العالم ؟ لماذا تلتصق بهم وتتشبه بهم ؟ العالم له
أطماعه وله أغراضه ، العالم له طريق عاقبتها الموت ، تعال إليّ لتشرب من ماء الحياة فتحي ،
تعال إليّ فتأكل من خبز الحياة وتثبت فيّ وأنا فيك ، لا تهرب بعيداً عني ، فأنا أنتظرك لأنك ابني
، أنت لي ، عرفتك قبلما صوّرتك في البطن ، اخترتك ، دعوتك ، قدّستك في مياه المعمودية وفي
حضان الكنيسة ، أنت لي .



اللقاء الثاني

المواجهة

تعلّموا مني لاني وديع ومتواضع القلب (مت ١١ : ٢٩)

جيلاً زانغاً ومارداً (مز ٧٨ : ٨)

()

()

)

(:)

(

(:)

إنّ قلبي أصبح جبلياً كالصخر ، أصبح مكان التقاء لشهوات عديدة، إرتبط بالرب فترة ثم ارتبطت بشهواته مرات كثيرة ، كلما نزعته منه أو ثان وأعدته للرب ، عاد وتحول إلى النجاسة مرة أخرى ، إقترنت بالكنيسة مرة ثم عُدت وانفصلت عنها مرات ، صار قلبي مثل شكيم ، أبيت أن أصغي وأعطيت كُفْناً مُعاندة وثقلت أذنيّ عن السمع بسبب كبرياء قلبي (راجع زك : ١١) .

١٢-٢ (يربعام بن نباط)

لماذا تسكن في شكيم ؟ لماذا صار قلبك مثل الصوان ؟ تعال لترتبط بي ، تعال لتسكن معي في
أورشليم مدينتي ، تحيا في كنيسةي ، تشرب مائي الحي وتأكل من جسدي ودمي ، تعال لكي أثبت
فيك وتثبت أنت فيّ .

”

“ (:) .

” ()

”

“

“ (:)

”

“ (:)

لقد كانت البداية بيننا شرارة صغيرة ، كانت زوجتي (مطحونة) بين عملها صباحاً والبيت مساءً ، بين طلبات الأولاد ومسئوليتهم وبين احتياجات البيت الكثيرة ، طلبت مني أن أساعدها قليلاً ولكنني كنت غيباً ، لم أكن أفهم أن الحياة الزوجية هي مشاركة بين اثنين ، المسؤولية تقع على عاتق الاثنين ، كنت أريد أن أحيا بدون تحمّل أي مسؤولية ، انفجرت فيّ وتركت البيت بعد أن أخذت الأولاد وها أنا وحدي أحاول إقناعها بالعودة ، لقد تعلمت الدرس ولكن بعد فوات الأوان .

لكي تتبعني لابد أن تحمل صليبك ، لابد أن تتحمل كل شيء ولكن لا تخف أنْ نيري هين وحلمي خفيف لأنني أحمل معك كل شيء ولن أتركك وحدك ، تعلم مني أن تكون وديعاً ومتواضع القلب لكي تجد راحة في قلبي وتجد راحة مع كل من حولك .

(:) .

.
 .
 .
 .

“ (:) . ”

“ ”

“) : ”

(

.
 ... ”
 “ .

(:)

(:)

(:) . (

دعوة عامة
دعوة عامة

لعبادة

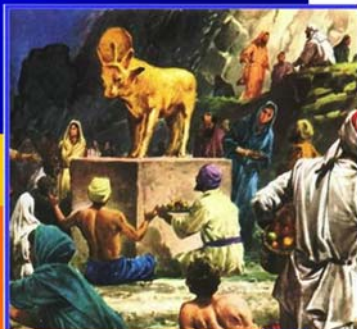
عجلي

الذهب

برعاية

يربعام بن نباط

ملك إسرائيل

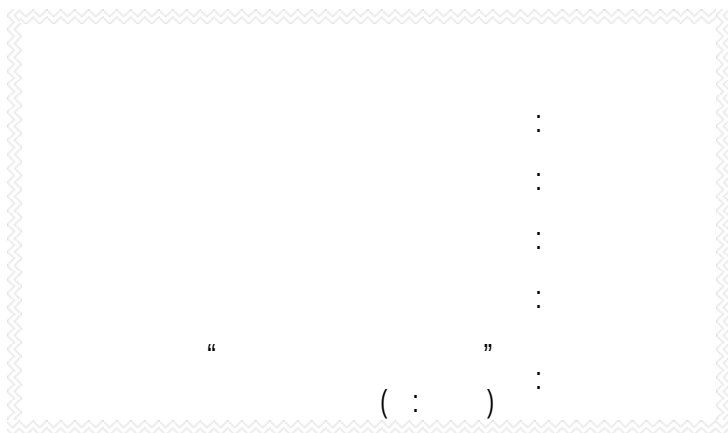


لقد ابتعدت عن الرب ولكني لم أكن وحدي ، لقد كنت (الزعيم) لشلة كبيرة من الشباب ، كنت أنا المُحرّض لهم على الخطيئة ، كنت أنا المُدبر لكل النجاسات ، حتى شققتنا الصغيرة إستغللتها أسوأ استغلال ، فوالديّ مُسافران إلى دولة عربية ، والمال متوفر والعربية تحت أمري ، حتى حجرة جدي المُتّنج الذي كان دائم الصلاة فيها ، حوّلتها إلى ماخور للجنس ، سقطت في الإدمان وسقط معي الكثيرين .

سأنتظرك أنت وكل من معك ، أريدك كزعيم لتخلص أنت ويخلص بسببك الكثيرين، أريدك لأنك لي ، أعطيتك كل شيء وأريد أن تستثمر الكل لحسابي ، أريدك أن تبني بيتاً لي لأنني أنا حجر الزاوية وأنت وكل الشلة حجارة حية في بيتي ، لن تشبع من شهوات ولن ترتوي من نجاسات قلبك ، لديّ الشبع من الخبز الحبي ، لديّ الإرتواء من الماء الحبي ، لن تبني من الآن بيتاً للعنكبوت ، لن تبني من الآن بيتاً على الرمل ، بل بيتاً عليّ أنا صخر الدهور .

!

قصه ماکتین (۲)



اللقاء الرابع

الإنذار

قال الجاهل في قلبه ليس إله (مز ٥٣ : ١)

إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تملكون (لو ١٣ : ٣)

)

(-) (

”

“ (: -)

”

“ (:)

.

... ..
 :
 :

 ”
 (:) “
 “
 ”
 “
 ”
 !!
 ” “
 “
 (- :) “
)
 “
 : (:
 ”
 (:) “
 .
 “
 ”
 “
 ”
 (- :)
 .

يامذبح ... يامذبح

هكذا

قال

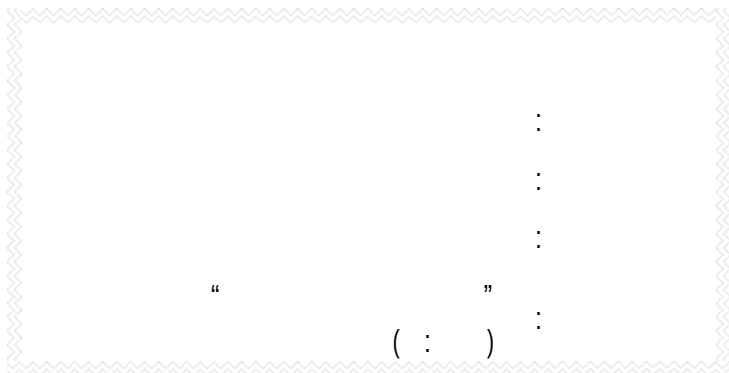
الرب



قصة مملكتين (٢)

لا أستطيع أن أحصي عدد المرات التي أرسل لي الله فيها إنذارات مُتكررة لكي أعود إليه ، لكي أبُتعد عن خطاياي ، لكي أستفيق من فخ إبليس مرات ومرات ، إستهزأت بخدام الكنيسة ، هربت من مقابلة أبونا ، أغلقت باب شقتي ولم أفتحه عندما علمت أنَّ الواقف أمامه هو أبي الكاهن ، لذلك كان لابد أن تحدث كارثة لأعرف مدى ضعفي ، ببساطة لقد سقطت على سُلَّم العمارة وها أنا مُلقى في المستشفى لا أستطيع الحراك .

عندما كنت بعيداً عني ، كنت أبحث عنك ، أرسلت لك الكثيرين ، خدام ، شرائط ، عظمات ، كُتب ، أرسلت لك أبونا الكاهن ولكنك استهزأت بهم ورفضت مقابلة أبونا ، فلم يكن أمامي حل آخر ، لقد سمحت بسقوطك على السلم ، لقد سمحت بوجودك في المستشفى لكي ترجع إلى نفسك ثم ترجع إليّ .



اللقاء الأخير

الدينونة

بارأنت يارب وأحكامك مستقيمة (مز ١١٩ : ١٣٧)

”

”

”(:)

“

.

)

(

!!

“

”

”

”(:)

“

”

“

”

.

“ (:) ”
 “ (:) ”
 () ()
 “ (:) ”
 (:)
 “ (:) ”
 (:)
 “ (:) ”
 (:)

أنا فتاة صغيرة في العاشرة من عمري توفيت والدتي منذ عدة سنوات ولم يكن لها أولاد أو بنات سواي وتزوج والدي من شابة تصغره بسنين كثيرة ، وها هي تعرف شاب من سنّها أما أبي فكل اهتمامه جمع المال ، وأنا حائرة لا أعرف ماذا أفعل !!

١٢-٢ (يربعام بن نباط)

إذا جئت هل أجد الإيمان على الأرض ؟ هل أجد من ينتظرنني ، من يطلبني ، من يجيأ لي ؟ أم سأجد الجميع نياماً والزيت قد نفذ ، الجنس والمال عجليّ الذهب ما زالاً قائمين ، والكثيرون يسرون ورائهما ، الكثيرون يعبدونهما ولكن لا تخف يا قطيعي الصغير فقد أبقيت لنفسي سبعة آلاف رجل لم يحنوا ركبة لبعل أو لعجل أو لشهوة ، مازال لي بقية باقية ، مازلت هناك شعبة مضيئة وسط ظلمة هذا العالم .

:

:

:

() :

“ (:) ” :

كلمة أخيرة

الأسد والحمار

وضعت (للمياه) تحملاً لا تتعداه (مز ١٠٤ : ٩)

()

“

”

”

(

“ ()

.

!!

.

”

“ () .

”

“ (-)

(:)

. (:)

() “

”

)“

”

. () “

” (

!!

!! ...

!!!

”

(:) “

. ()

لقد كنت معهم في رحلة ، ميكروباص صغير وكنت في الخلف
نائماً وكان الظلام شديداً والأمطار غزيرة ، لم أعرف ماذا حدث ؟
ولكنني استيقظت في المستشفى



١٢-٢ (يربعام بن نباط)

لأعرف أن حادثاً أليماً قد أودى بحياة خمس ركاب والسائق ، أما أنا فإني مُصاب بكسور عديدة ، فلماذا لم أمت معهم ؟ هل لأنني غير مُستعد للحياة الأبدية ؟ هل هي فرصة أخرى لي للتوبة ؟ هل هو إنذار لكي أترك حياتي القديمة ؟ هل هي دعوة للاستعداد لأن الموت أقرب مما أتخيل !!

هل تريد أن تعرف كل أحكامي ؟ هل تريد أن تضع المحيط كله في كوب صغير ؟ هل تريد أن تستوعب كل حكمتي ؟ لقد حاول أيوب ذلك من قبل ولكنه وضع يده على فمه ولم يتكلم عندما عرف إنني أستطيع كل شيء ولا يعسر عليّ أمر ، كل ما أريد أن تعرفه إنني أجعل كل الأشياء تعمل معاً للخير لأجلك ، أستطيع أن أخرج من الأكل أكل ومن الجافي حلاوة ، لا تقلق دع الأمور كلها في يدي لأنني أنا ضابط الكل .

)

(

()

قصة مملكتين (٢)



هنا سنتوقف ولكننا سنلتقي :

(-) :

.

.

.

.

.

.

(...) .

»

“ (:) .

للمزيد عن هذا الموضوع راجع: تادرس يعقوب (القمص) تفسير سفر الملوك الأول – اسبورتنج ٢٠٠٠

رجاء محبة
لا تحتفظ بهذا الكُتيب

الفهرس

.....	_____	_____
.....	-	_____
.....	_____	_____
.....	_____	_____
.....	_____	_____
.....	_____	_____
.....	_____	_____

صدر من هذه المجموعة: (قصة مملكتين)

- | | | |
|----------------|-----------------|--------------------|
| ١- ما هو اسمك؟ | ٣- المتكبر و... | ٥- الناري والأفعى |
| ٢- ١٢- ٢ | ٤- النكسة | ٦- المركبة النارية |



CONFIDENTIAL

WARNING

لا تحتفظ بهذا الكتيب

**إذا كان قد أعجبك
قم باهدائه الى أحد أصدقائك**

baramosym@gmail.com

[shiheet@facebook.com](https://www.facebook.com/shiheet)